المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الأجوبة السديدة عن الأسئلة العديدة

المؤلف

محمد بن أحمد بن علي (الغيطي)

هذه اسئلة وردت على الشيخ
الامام نجم الدين الغيطي رحمه
الله فاجاب عنها باحسن
جواب والله
تعالى اعلم
بالصواب
والسلام
ا ب
ع

٢٢٨٨
٥٢٧٠٧
مصادر عامة

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا
الحمد لله رب العالمين ما قولكم رضي الله عنكم في ارم ذات العماد هل لها
حقيقة واذا قلتم نعم فهل تعود بين السماء والارض بما فيها وفي
عوج بن عنق في طوله وعمله فهل له صحة وهل تخلق بعد
الطوفان احد وهل الخلق اذا وقفوا في المحشر يكونون
على طول واحد كما انهم يدخلون الجنة على طول واحد وهل
السبعون الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب يكون دخولهم
قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل كل من قرأ القرآن وحفظه يقرأه
يوم القيامة بين يدي الله عز وجل والخلائق تسمع وهل يقرأ القرآن
في الجنة وهل الميزان واحد او جمع موازين وهل الشخص
اذا حاسبه الله وجاز على الجنة يحبس النجاة او يتربص حتى
يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل الخلائق يقفون كلهم في المحشر
سواء وكل امة على حدتها وهل تختلط الامم في الجنة وفي اهل
الكهف هل هم نيام الى الآن لم يموتوا وفي محمد المهدي ما شأنه
وفي قوم يونس هل هم موجودون الى الآن وفي الولي العارف
بالله هل يعلم ثبات الارض وقطر المطر وهل الباري جل وعلا
يقرأ سوى ذوات الانعام في الجنة والخلائق تسمع وهل الشمس
والقمر يعذبان يوم القيامة فان الله عز وجل يقول فانكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم انتم وفي تارك الصلاة كسلا هل يوكل
معه او يشارك في معاملة او شكبا وغير ذلك وهل السموات
دائرة بالارض افتونا ما جوزيتم الجواب الحمد لله
اللهم علمني من لدنك علما اما ارم ذات العماد فقال الحافظ
ابن كثير لا يغتر بما قاله جماعة من المفسرين من ذكر مدينة

يقال

يقال لها ارم ذات العماد مبنية بلبن الذهب والفضة
الى غير ذلك من الاوصاف وانها تنتقل فتارة تكون بارض
الشام وتارة باليمن وتارة بالعراق وتارة بغير ذلك من
البلاد فان ذلك كله من خرافات الاسرائيليين ومن وضع
الزنادقة منهم ليضربوا بذلك معقول الجهلة من الناس فهذا
واسناده مختلق لا حقيقة له واما قوله تعالى الم تر كيف
فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد
فالمراد من الآية الاخبار عن هلاك القبيلة المسماة بعاد الذين
ارسل الله فيهم هودا صلى الله عليه وسلم وكذبوه فاهلكهم الله
وارم عطف بيان لعاد او بدل منه للاعلام بانهم عاد الاولى
فسموا باسم جدهم ارم كما يقال لبني هاشم لان عادا هو بن عوص
ابن ارم بن سام بن نوح وقيل ارم اسم بلدتهم وارضهم فالتقدير
بعاد اهل ارم لقوله تعالى واسئل القرية اي اهلها وذات العماد
ان كان صفة للقبيلة فمعناه انهم اصحاب خيام لها اعمدة
يطعنون بها او هو كناية عن طول اجسامهم وتشبيهها
بالاعمدة فكان طول الطويل منهم اي بعاد ذراع وان كان صفة
للبلدة فمعناه انها ذات تحرير من الحجارة ويقرب هذا
القول بانه لو كان ذلك مراد القائل التي لم يعمل مثلها في البلاد
وانما قال لم يخلق فالقول الاول هو الصواب واما
عوج بن عنق فقال الحافظ بن كثير قصة عوج بن عنق
وجميع ما يحكون عنه هذيان لا اصل له وهو من مختلقات
زنادقة اهل الكتاب ولم يكن قط على عهد نوح ولم يسلم
من الغرق من الكفار واحد وسعد الى نحو ذلك العلامة
ابن القيم لكن قال الحافظ الجلال السيوطي والاقرب في امره

يعني عوج بن عنق انه كان من بقية عاد وانه كان له طول في الجملة
ما يقرب ذراع او شبه ذلك لا هذا القدر المذكور وان موسى عليه السلام
قتله بعصاه وهذا القدر الذي يحتمل قتوله انتهى **واما**
من تخلف بعد الطوفان فهو من كان في السفينة مع نوح صلى الله
عليه وسلم وجميع من كان معه في السفينة قيل ثمانون وقيل ثمانية
وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء وقيل من امن معه وكانوا
ستة رجال ونساؤهم والناس كلهم بعد ذلك من نسل نوح صلى
الله عليه وسلم من بنيه الثلاثة لانه مات كل من كان معه في السفينة
غير بنيه وازواجه وكانوا ثلاثة اولاد سام وهو ابو العرب
وفارس والروم وحام ابو السودان ويافث ابو الترك والخزر ج
ويأجوج ومأجوج وما هنالك وهذا ايضا يبطل قول من قال
ان عوج بن عنق كان موجودا من قبل نوح وبعده الى زمان موسى
ابن عمران عليه السلام وانه كان كافرا متمردا جبارا عنيدا وانه
كان بنا اخت نوح وكان اعتهر بها اي ولد زنا لان الله لم يبق
من الكافرين ديارا واهلكهم بالطوفان والناس كلهم من اولاد
نوح عليه السلام كما تقدم **واما** طول الناس في الموقف فقال
الحافظ ابن حجر ان كل واحد منهم يكون على هيئة ما مات عليه ثم يعيده تحولهم
الجنة يصيرون طولا واحدا في الحديث الصحيح ينبغي
كل عبد على ما مات عليه وفي الحديث الصحيح في صفة اهل
الجنة انهم على صورة ادم وطول كل واحد منهم ستون ذراعا
وفي رواية الامام احمد وغيره في عرض سبعة اذرع وهم
ابناء ثلاث وثلاثين سنة **واما** دخول السبعين الف الجنة
بغير حساب فيكون بعد دخول النبي صلى الله عليه وسلم
الجنة فقد ثبت في الحديث ان اول من يدخل الجنة رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم قبل بني ادم على الاطلاق واول من يدخلها
من الامم امته واول من يدخل اليها من هذه الامة ابو بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه وقد ثبت في الصحيحين فيقال
يا محمد ادخل الجنة من امتك من الحساب عليه من الباب
الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك
من الابواب **واما** قراءة كل من قرأ القرآن وحفظه
يوم القيامة بين يدي الله تعالى والخلائق تنعم فلم اقف
عليه في حديث لكن ذكر القرطبي في التذكرة عن كتاب كشف
علم الاخرة للشيخ ابي حامد انه لما تشتشهد الرسل على
امهاتها بتبليغها محمد صلى الله عليه وسلم ابيؤمر موسى صلى الله
عليه وسلم بقراءة التوراة وعيسى صلى الله عليه وسلم بقراءة الانجيل
ثم قال فيقول يا محمد هذا جبريل يزعم انه بلغك القرآن
فيقول نعم يا رب فيقول له اي جبريل شرك وافرا فيتلوا
صلى الله عليه وسلم القرآن فيأتي به غضا طريا له حلاوة
وعليه طلاوة ويستعربه المنعوتون فاذا وجوههم
ضاحكة مستبشرة والمجرمون وجوههم معبرة مقترة
فاذا تلي صلى الله عليه وسلم القرآن تولهت الامم انهم ما سمعوه
قط وقد قال الاصمعي يوما اسمع القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم
كأني ما سمعته قط انتهى ولما ساق هذا القرطبي سكت
عليه ولم يتعقبه ولم يذكر له سندا من الحديث
واما قراءة القرآن في الجنة فقد روى ابن ماجة عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب
القرآن اذا دخل الجنة اقرأ واصعد فليصعد بكل اية درجة
حتى يقرأ اخر شيء معه رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمر

www.alukah.net

كنت

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق
وترتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأ بها وقالت
عائشة رضي الله عنها كما ذكره مكي ان عدد اي القرآن على عدد
درج الجنة فلم يدخل احد الجنة افضل ممن قرأ القرآن

واما الميزان

واما الميزان فقد ذكره الله تعالى في كتابه بلفظ الجمع وجاءت
السنة بلفظ الجمع والافراد فقيل يجوز ان يكون هناك موازين
للعمل الواحد يوزن بكل منها صنف واحد من اعماله ويمكن
ان يكون ميزانا واحدا عبر عنه بلفظ الجمع كما قال الله تعالى
كذبت عاد المرسلين كذبت قوم نوح المرسلين وانما هو
رسول واحد وقيل المراد به جمع موزون اي الاعمال الموزونة
جمع باعتبار تنوع الاعمال الموزونة لا جمع ميزان واما من
خوخ وخافانه لا يدخل الجنة الا بعفو وحول النبي صلى الله
عليه وسلم كما تقدم بيده رواه الدارقطني وقال غريب
عن الزهري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال للجنة حرمت على الانبياء كلهم حتى ادخلها
وحرمت على الامم حتى تدخلها امتي واما وقوف الناس
في المحشر فقد روي في الاحاديث الصحيحة ان الله تعالى
يجمع الاولين والاخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي
ويبصرهم البصر ويزدحمون حتى لا يكون لبشر من الناس
الا موضع قدميه وقد ورد في بعض احاديث الشفاعة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم اشفع فاقول يا رب عبادك
عبدوك في اطراف الارض قال الحافظ بن كثير ان معنى قوله
عبادك في اطراف الارض اي وقوف في اطراف الارض

اي

اي وقوف في اطراف الارض اي الناس مجتمعون في صعيد
واحد سوسنهم وكافرهم فيشفع عند الله ليقضي
القضاء بين عباده ويميز سوسنهم من كافرهم في الموقف
والمصير في الحال والمآل انتهى وروى الامام احمد بسنده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة
وانا اول من يؤذن له ان يرفع راسه فانظر الى بين يدي فاعرف امتي
من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك
فقال رجل يا رسول الله كيف تعرف امتك من بين الامم
فيما بين نوح الى امتك قال هم غر محجلون من اثر
الوضوء ليس ذلك لاحد غيرهم واعرفهم انهم يؤتون
كتبهم بايمانهم واعرفهم يسعى نورهم بين ايديهم
انتهى وظاهر هذا انهم يكونون سواء في الموقف وانهم
يتميزون بعد ذلك حتى يقال ليتميز كل امة ما كانت
تعبده من كان يعبد الشمس الى اخره لكن روى احاديث
تقتضي انهم وان كانوا سواء فكل شخص يكون مع قوم
كانوا يعملون عملهم فاما ان يكون ذلك من اول الحشر واما ان
يكون ذلك عند تمييزهم وحشرهم الى الجنة او النار فقد
اخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال في قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم
قال قرناءهم واخرجه سعيد بن منصور بلفظ يقرن
الرجل الصالح مع الصالح في الجنة ويقرن الرجل السوء
مع الرجل السوء في النار واخرج بن ابي حاتم عن النعمان
ابن بشير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا النفوس

الألوكة
www.alukah.net

زوجت قال كل رجل مع قوم كانوا يعملون عمل وذلك باذن
الله تعالى يقول الله وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة
الاية وقد روى ان هذه الاية انسيق الى اعلا مكان في الموفق
فقد روى الامام احمد بسنده عن كعب بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة
فاكون انا واميتي على تل ويكسوني ربي عز وجل حلة
خضرا ثم يؤذن لي ان اقول ماشاء الله فذلك المقام المحمود
واما اختلاط الامم في الجنة ان كان لكل محل يختص
به وقد روى ان الله صلى الله عليه وسلم قال انتم يعني امته
ثلث اهل الجنة ثم انتم نصف اهل الجنة انتم ثلث اهل
الجنة وفي حديث اهل الجنة عشرون ومائة صف
انتم منها ثمانون وقد روى في انشا حديث الطبراني
ان جنة عدن لا يكون فيها احد الا الانبيا والشهدا
والصديقون وفيها امام بر واحد ولا خطر على قلب احد
قال بعضهم جنة عدن اعلا الجنان وسيدتها وهي حضنة
الجنة وفيها الكثيب الذي تقع فيه الرويا وعليها ثنتا عشرة
الف ثنية اسوار كل سور من حجة قال الذي تلي جنة عدن
من الجنان جنة الفردوس واصله البستان وهي اوسط
الجنان التي تلي جنة عدن وافضلها ثم جنة الخلد
ثم جنة النعيم ثم جنة المأوى وهي التي اوى اليها
جبريل وميكائيل ثم قال واعلم ان للجنة اسما عديدة
باعتبار صفاتها واسمائها واحد باعتبار ذاتها فهي
مترادفة من هذا الوجه ومختلفة باعتبار ذاتها

فاسم

نسخة بشر

فاسم الجنة هو الاسم العام المتناول لتلك الذوات وما اشتملت
عليه من انواع النعيم والسرور وقرة العين وقد قسم بعضهم
الجنان باعتبار الداخلين فيها ثلاثة جنة يدخلها الاطفال
الذين لم يبلغوا الحلم ومن اهلها اهل الفترات ومن لم
يصل اليه دعوة رسول والجنة الثانية جنة ميراث
ينالها كل من دخل الجنة من المؤمنين وهي الاماكن
التي كانت معينة لاهل النار لو دخلوها والجنة الثالثة
جنة الاعمال وهي التي ينزل الناس فيها باعمالهم فمن
فريضة ولا نافلة ولا فعل خير ولا ترك محرم الا وله جنة
مخصوصة ونعيم خاص ينالة من دخلها واما اهل
الكهف هل هم نيام الى الان لم يموتوا فالجواب
عنه ان نومهم الاول قد ايقظهم الله منه كما نص عليه
في كتابه المبين واما بعد ذلك فقد اختلف فيه اقوال
السلف فمن مجاهد انهم لما ارسلوا الفتى الى المدينة
واطلع عليهم وانطلق الملك واهل المدينة معه ليدلهم
على اصحابه حتى اذا دنوا من الكهف سمع الفتية
حس الناس فقالوا انهم ظهروا على اصحابكم فاعتنق
بعضهم بعضا وجعل يوصي بعضهم بعضا بينهم
فلما دنى الفتى منهم ارسلوه فلما قدم الى اصحابه ماتوا
عند ذلك ميتة الحق فلما نظر اليهم الملك شق عليه
اذ لم يقدر عليهم احيا قال لا ادفنهم اذ فاتوني
في صندوق من ذهب اذا تاه ايت منهم في المنام
فقال اردت ان تجعلنا في صندوق من ذهب فلا تفعل

الألوكة
www.alukah.net

ودعاني كهفنا من التراب خلقنا واليه يعود حشرهم
في كهفهم وبني على كهفهم مسجدا وعن وهب بن منبه
انهم لما ان ظلعوا مع الفتى حتى اتوا باب الكهف قال دعوني
ادخل الى اصحابي قبلكم فلما اراده وثبنا منهم وضرب على اذنه
واذا انهم فاردوا ان يدخلوا فجعل كلما دخل رجل ضرب
فلم يقدروا ان يقربوا اليهم فبنوا عندهم مسجدا
يصلون فيه وعن عكرمة ان الفتى لما دخل على اصحابه
وابصروه وابصرهم ضرب على آذانهم فلم ايستطاعوه
دخل الملك ودخل الناس معه فاذا اجسادهم لا ينكر فيها
شيأ غير انها لا ارواح فيها فقال الملك هذه اية بعثها
الله لكم فحقر الى ابن عباس مع حبيب بن مسلمة فردا باب الكهف
فاذا هو بعظام فقال رجل هذه عظام اصحاب الكهف
فقال ابن عباس لقد ذهبت عظامهم منذ اكثر من ثلثمائة
سنة وعن ابن عباس أنهم لما دنوا من الكهف قال الفتى
لهم انكم انتم حتى ادخل على اصحابي ولا تهجموا فيفزعون
منكم وهم لا يعلمون ان الله قد اقبل بكم وتاب عليكم
فقالوا لتخرجن علينا قال نعم ان شاء الله فدخل عليهم
فلم يروا اين ذهب وعمي عليهم المكان فطلبوا وحرضوا
فلم يقدروا على الدخول عليهم فقالوا اكرموا اخوانكم
فنظروا في اسرهم فقالوا لنتخذن عليهم مسجدا
فاتخذوا عليهم مسجدا فجعلوا يصلون فيه
ويستغفرون لهم وقد اخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الكهف

اخوان المهدي واما المهدي فالاحاديث فيه
مختلفة ولذلك العلماء في بعضها المهدي الا عيسى
واكثر الاحاديث على انه غيره وانه من اهل البيت
ثم في بعضها انه من ولد فاطمة وفي بعضها انه من
ولد العباس وبعض العلماء حمله على المهدي ثالث خلفاء
بني العباس الذي تولى الخلافة في العشر الثاني قال
الحافظ الجلال السيوطي رحمه الله بعد قوله ما تقدم والذي
ترجح عندي من اكثر الاحاديث انه غيره وانه خليفة
يقوم في اخر الزمان وانه من ولد فاطمة وقد ثبت في احاديث
انه خرج من قبل المشرق وانه يبايع له بمكة بين الركن
والمقام وانه يملك بيت المقدس وانه يملأ الارض
عدلا وفي بعض الروايات بسند ضعيف ان الناس
يقتتلون على الملك فينادي مناد من السماء سيروا فلان
فما يعدون له انتهى وقد ورد في الحديث ان عيسى
ابن مريم ينزل في حياته فيأم المهدي الا سرله
لكن ورد في الحديث ان عيسى صلى الله عليه وسلم يقتدي
بالمهدي اول نزوله في الصلاة اظهارا لما اكرم الله به هذه
الامة من دوام شريعتها وتنبيها على انه قول يقتدي
في الحكم بينهم بشرعهم واخبار المهدي كثيرة صنف
فيها الجلال السيوطي المذكور مصنفا سماه العرف الوردي
في اخبار المهدي وكذا صنف فيه غيره وفيما ذكرناه هنا كفاية
واما قوم يونس صلى الله عليه وسلم فظاهر كلام كثير من
المفسرين يقتضي انهم ماتوا فانهم فسروا قوله تعالى

الألوكة
www.alukah.net

ومتفاهم الى حين اي حين انقضا اجلهم قال الامام الرازي
في التفسير الكبير في اواخر سورة يونس عند الكلام على
قوله تعالى فامنوا فمتعناهم الى حين والمعنى اولئك الاقوام
لما امنوا ازال الله الخوف عنهم واسقهم من العذاب وتمتعهم
الى حين ابي الى الوقت الذي جعله الله اجلا لكل واحد
منهم وقال الشيخ ابو حيان في تفسيره البحر المحيط
قال الزمخشري الى حين الى وقت انقضا اجالهم وقيل
الى يوم القيامة وروي عن ابن عباس ولا يصح فعلى هذا
يكونون باقيين احياء ستر هم الله عن الناس وقوله
روي عن ابن عباس ولعله لا يصح يؤيده ان الواحدي
في البسيط قال في تفسير قوله تعالى ومتعناهم الى حين
قال ابن عباس حين اجالهم واما الولي العارف بالله
تعالى هل يعلم بنبات الارض وقطر المطر فلا يبعد من ان الله
يظهر لبعض اوليائه العارفين به ذلك ويخصه به كرامة
لهم وكرامات الاولياء جائزة وواقعة لخوارق العادات
على اصناف انواعها كما قال الامام النووي وغيره
واما حياة الباري سبحانه وتعالى الانعام في الجنة والخلائق
سمعه فلم اقف على قراءة سوى الانعام بخصوصها
لكن ذكر ابو الشيخ الاصبهاني من طريق صالح بن حيان
عن عبد الله بن ابي بريدة قال ان اهل الجنة يخلون
كل يوم على الجبار جل جلاله فيقرأ عليهم القرآن
وقد جلس كل امرئ منهم مجلسه الذي هو
مجلسه الذي هو على منابر الدر والياقوت والزبرجد
والزمرد

قوله صح

والزمرد فلم تقر اعينهم بشيء ولم يسمعوا شيئا قط اعظم
ولا احسن منه ثم ينصرفون الى حالهم بامين فرحة
واعينهم الى مثلها من الغد واخرجه ابن كثير في اخر
كتاب البداية والنهاية واما هل الشمس والقمر
يعذبان يوم القيامة الى اخره فقد اخرج الطيالسي
وابو يعلى وابو الشيخ في العظمة بسند ضعيف عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر ثوران عقيران
في النار واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيامة
واخرج ابن وهب عن عطاء بن يسار انه تلى هذه الاية وجمع
الشمس والقمر قال يجمعان يوم القيامة ثم يقذفان في النار
قال بعض العلماء انما جعلا في النار لانهما قد عبدا من دون الله
وتبكيتا للكافرين ولا تكون النار عذابا لهما لانهما جماد
واما تارك الصلاة كسلا مع اعتقاد وجوبها فقد اختلف
في كفره فقال جماعة من ائمة السلف والخلف بكفره منهم
علي بن ابي طالب واسحاق بن راهويه وابن المبارك والامام احمد
وهو وجه لبعض الشافعية والصحيح انه لا يكفر عند الامامين
الشافعي ومالك وجمهور السلف والخلف بل هو فاسق عاص
مرتكب كبيرة عظيمة والصحيح من مذهب الشافعي انه
يقتل بترك الصلاة فقط بشرط اخراجها عن وقت الضرورة
وهو الوقت الذي يجمع فيه مع اخرى فلا يقتل بالظهر
حتى تغرب الشمس ولا بالمغرب حتى يطلع الفجر ويقتل
بالصبح بطلوع الشمس وفي العصر بغروبها وفي العشا

بطلوع الفجر وطريقه ان يطالب بادائها اذا ضاق وقتها
ويتوعد بالقتل ان اخرجها من الوقت فان اصر واخرجها
عن الوقت استحق القتل وانما كان ذلك طريقا لانه اذا سكت
عنه حتى خرج الوقت صار قاتلا والغاية لا يقتل بها
ويستتاب قبل القتل بان يؤمر بالصلاة فان صلى خلي
سبيله والا قتل حدا بان تضرب عنقه بالسيف وقيل
يخنق بحديدة حتى يصلي او يموت ويغسل ويصلى
عليه ويدفن مع المسلمين ولا يحرم ميراثه وقيل لا يغسل
ولا يكفن ولا يصلى عليه ويطرح في حفيرته حتى يبلى تغليظا
عليه وتحقيرا له وزجرا للامثاله فان لم يتب تارك الصلاة
ولم يقتل فيجوز الاكل معه والمشاركة والمساكنة معه لكن يهجره وتترك
كلامه وابتداؤه بالسلام وتترك مجالسته والاكل معه والمشاركة
والمساكنة ويعاقبه وزجرا حتى يتوب منها كما قال به جماعة
من العلماء ودلت عليه الاحاديث واما كون السموات دائرة
بالارض فهذا قول اهل الهيئة انها كرة مستديرة ونقل
ابن كثير عن غير واحد من العلماء كابن حزم وابن الجوزي انهم
حكوا الاجماع على ذلك وقال اهل الهيئة ان الارض كرة ايضا
وانها في وسط الفلك كالنقطة في الدائرة والمح في البيضة
ومعنى تمثيلهم لها بالمح في البيضة بقلب اعلاها اسفلها
واسفلها اعلاها والمح في مكانه لا ينتقل عنه وفي هذا تنبيه
على ان الفلك هو المتحرك دون الارض والذي ذهب اليه عامة
المفسرين من الكتاب العزيز ان السماء مسطوحة غير
كرة وكذلك الارض عندهم مسطوحة غير كرة قال العلامة
المحقق الجلال المحلي في تفسيره عند قوله تعالى والى الارض

كيف

كيف سطحت وقوله سطحت ظاهر في ان الارض تسطح لا كره
كما قاله اهل الهيئة وان لم ينقض كلنا منا وكان الشرع انتهى
لكن قال الحافظ الجلال السيوطي في الهيئة السنية واخرج عبد
ابن حميد وابو الشيخ عن وهب قال كل شيء من اطراف السما
محدق بالارض والبحار كاطناب الفسطاط واخرج ابن ابي
حاتم عن القاسم بن ابي برة قال ليست السما مربعة ولكنها
مقببة يراها الناس خضرا وهذه الاثار وما اشبهها
لا تغير القول بانها كرة مستديرة بل ظاهرها ان السما
سقف كالقبة كالخيمة وهو قول قال به جماعة فان رد وهس
قال من اهل الهيئة بانها كرة مستديرة كما رد
القول بانها مسطوحة وقد علمت ان ظاهر القرآن يؤيده
وقال به عامة المفسرين فنحن نقوم فهذا ما تيسر من الكلام
على هذه المسئلة والله تعالى اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب وصلى الله
على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما
كثيرا
امين

حاتم عن السدي
في قوله تعالى
والسما وما بناها قال
بنا السما على الارض
كهيئة القبة وهي
سقف على الارض
واخرج ابن ابي حا

شبكة الألوكة www.alukah.net